

التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح في قناة الجزيرة الفضائية

دراسة تحليلية لبرنامج الحصاد

News coverage of the Sudanese armed conflict on Al Jazeera satellite channel
An analytical study of the Al-Hassad program

teacher assistant Rafi Abdel Qader Saudi

م.م. رافع عبد القادر سعودي

University of

جامعة بابل / قسم الاعلام والاتصال الحكومي

Babylon/ Department of Media and Government Communication

Rafeabd9@gmail.com

الملخص:

يعتبر النزاع السوداني المسلح من الاحداث المهمة التي يشهدها وطننا العربي، هذا النزاع الذي بدأ في مناطق محدودة في السودان وامتد ليشمل اغلب اراضيه، بين قوات الجيش الحكومي وقوات الدعم السريع، وقد خلف هذا النزاع خسائر كبيرة بالأرواح في صفوف المدنيين وانهايار بالخدمات والبنى التحتية.

لذلك اصبح من الاحداث المهمة التي تسعى القنوات التلفزيونية الفضائية العربية والعالمية لتغطيتها ومنها قناة الجزيرة الفضائية، والبحث الحالي يرمي الى تسليط الضوء على التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية للنزاع السوداني المسلح في البرنامج اليومي الحصاد.

والاجابة عن تساؤل رئيس هو: ما طبيعة التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح في برنامج الحصاد الذي تقدمه قناة الجزيرة الفضائية؟.

ويهدف البحث الى التعرف على انواع التغطية الاخبارية المتعلقة بالنزاع السوداني المسلح، وتشخيص أبرز المعالجات الصورية التي وظفت في تغطية النزاع السوداني المسلح، ورصد أبرز الموضوعات التي تناولتها التغطية الاخبارية الخاصة بالنزاع السوداني المسلح.

كما يعتبر من البحوث الوصفية، وأستخدم فيه الباحث المنهج المسحي، معتمداً على استمارة تحليل المضمون في جمع المعلومات والبيانات، حيث تم تحليل حلقات البرنامج، وخضعت عينات البحث للرصد والتحليل من المدة (١٣ / ٤ - ٢٠٢٣ / ٥ / ١٣ م).

وقد توصل هذا البحث الى نتائج منها: تصدر فئة تغطية تفسيرية على الترتيب الاول ضمن انواع التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح، ظهور خمس موضوعات رئيسة تناولتها التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح، حيث تصدرت الموضوعات الانسانية الترتيب الاول، كما حصلت فئة عناوين مكتوبة الترتيب الاول على مجمل الفئات الفرعية للمعالجات الصورية التي استخدمتها قناة الجزيرة الفضائية في تغطيتها الاخبارية.

الكلمات المفتاحية:

(التغطية الاخبارية، النزاع السوداني المسلح، قناة الجزيرة الفضائية، برنامج الحصاد)

Abstract:

The Sudanese armed conflict is considered one of the important events that our Arab world is witnessing. This conflict began in limited areas in Sudan and extended to include most of its territory, between the government army forces and the Rapid Support Forces. This conflict has caused great loss of life among civilians and the collapse of services and infrastructure.

Therefore, it has become one of the important events that Arab and international satellite television channels, including Al Jazeera Satellite Channel, seek to cover. The current research aims to shed light on Al Jazeera Satellite Channel's news coverage of the Sudanese armed conflict in the daily program Al-Hassad, The research seeks to answer a main question: What is the nature of news coverage of the Sudanese armed conflict in the Al-Hassad program presented on Al-Jazeera satellite channel?

The research also aims to identify the types of news coverage related to the Sudanese armed conflict, diagnose the most prominent image treatments employed in covering the Sudanese armed conflict, and monitor the most prominent topics covered in news coverage of the Sudanese armed conflict.

The current research is considered descriptive research, in which the researcher used the survey method, relying on the content analysis form as a tool for collecting information and data, as the program episodes were analyzed, and the research samples were subjected to monitoring and analysis from the period (13/4 to 13/5/2023).

The research reached results including: The interpretive coverage category ranked first among the types of news coverage of the Sudanese armed conflict, and the emergence of five main topics covered in the news coverage of the Sudanese armed conflict, where humanitarian topics ranked first, and the written titles category ranked first among all subcategories. For the image treatments used by Al Jazeera satellite channel in its news coverage.

key words:

(News coverage, Sudanese armed conflict, Al Jazeera satellite channel, Al-Hassad news program)

المقدمة:

شهدت السودان خلال عام ٢٠٢٣م وبالتحديد في الخامس عشر من نيسان صراعاً دمويّاً للفوز بالسلطة في البلاد بين ضباط كبار اعطية لهم مسؤولية قيادة المؤسسة العسكرية بعد سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير عام ٢٠١٩م، حيث برز الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان قائداً للجيش السوداني، والفريق أول محمد حمدان دقلو

المعروف باسم (حميدتي)، قائداً لقوات الدعم السريع التي انضوت تحت إمرة القوات المسلحة السودانية، هذان الجنرالان اطاحا بالمدنيين الذين كانوا يتقاسمون السلطة معهم في عام ٢٠٢١م. فقد خلف هذا الصراع المسلح وقوع اعداد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين ونزوح عدداً اخر الى دول افريقية وعربية مجاورة، فضلاً عن دمار كبير في البنى التحتية للبلاد، ان كل هذه الاحداث اصبحت مادة اعلامية قيمة للعديد من وسائل الاعلام العربية والعالمية ومن بين تلك الوسائل الاعلامية في الوطن العربي قناة (الجزيرة) الفضائية، التي عرضت في تغطيتها الاخبارية تفاصيل تلك الاحداث في نشراتها وبرامجها الاخبارية اليومية، ويُعد برنامج الحصاد أحد البرامج الاخبارية التي تقدمها القناة محل البحث للجمهور، فهو يقدم بشكل يومي منتصف الليل لمدة ساعة واحدة ويهتم بعرض أبرز الاحداث اليومية التي يشهدها العالم، حيث يسلط الضوء عليها بشكل موسع مستخدماً الفنون الصحفية التلفزيونية المتضمنة الاخبار والتقارير والمقابلات التلفزيونية، التي تجربها القناة عبر وسائل الاتصال المختلفة مع المسؤولين والمتخصصين في الشأن السياسي والعسكري والامن والانساني لإعطاء مزيد من التفاصيل والتوضيح حول الاحداث الجارية في السودان.

مما تقدم فان البحث الحالي يسعى للإجابة عن طبيعة التغطية الاخبارية التي قدمتها قناة الجزيرة الفضائية لأحداث للنزاع السوداني المسلح من خلال برنامج الحصاد، وقسم البحث الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الاطار المنهجي، وتضمن المبحث الثاني الاطار النظري، اما المبحث الثالث فقد شمل الاطار التحليلي للبحث.

أولاً: الاطار المنهجي للبحث:

١. مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث الخطوة الاساس في اي دراسة أو بحث علمي، وتعرف بانها "تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج الى تفسير، واحاطة الباحث بالمشكلة من جميع جوانبها يقود الى التمكن من صياغة المشكلة وتوافر امكان بحثها، أي ان تحديد المشكلة مرتبط بمدى فهم الباحث لها، وقدرته على صياغتها بدقة الى حد ما، وتمكنه من بناء الاطار المنهجي لبحثها ودراستها"^(١).

وان مشكلة بحثنا الحالي تمكّن بالإجابة عن تساؤل رئيس هو(ما طبيعة التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح في قناة الجزيرة الفضائية من خلال برنامج الحصاد؟) ومن هذا التساؤل تفرعت عدة اسئلة فرعية على النحو الآتي:

١. ما انواع التغطية الاخبارية المستخدمة من قبل قناة الجزيرة للنزاع السوداني المسلح ؟

٢- ما الفنون التحريرية التلفزيونية التي استخدمتها القناة محل البحث في التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح؟

٣- ما المعالجات الصورية التي وظفتها قناة الجزيرة في تغطية النزاع السوداني المسلح؟

٤- ما نطاق التغطية الجغرافية لقناة الجزيرة الفضائية للنزاع السوداني المسلح؟

٥- ما الموضوعات التي تناولتها التغطية الاخبارية الخاصة بالنزاع السوداني المسلح؟

٦- ما مصادر التغطية الاخبارية التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة الفضائية؟

٢. اهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من الموضوع الذي يتم التصدي له، وهو التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح، الذي يعبر من الموضوعات التي يفضل جمهور واسع من ابناء الوطن العربي متابعتها خاصة ابناء البلدان المجاورة للسودان، وما يمتلكه السودان من أهمية جيو استراتيجية و جيو بوليتكية في قارة افريقيا، كما ان الوسيلة الاعلامية والمتمثلة بقناة الجزيرة الفضائية تعد من أحد المصادر المهمة في استقاء المعلومات لشريحة كبيرة من جمهور الوطن العربي، حيث يمكن ان يكون هذا البحث مساراً للعديد من البحوث اللاحقة التي تهتم بالتغطيات الاخبارية للنزاعات المسلحة في دول العالم المختلفة.

٣. اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي لتحقيق الاهداف الاتية:

١- التعرف على انواع التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية المتعلقة بالنزاع السوداني المسلح.

٢- تحديد الفنون التحريرية التلفزيونية التي استخدمتها القناة محل البحث في التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح.

٣- تشخيص ابرز المعالجات الصورية التي وظفتها قناة الجزيرة الفضائية في تغطية النزاع السوداني المسلح.

٤- تحديد نطاق التغطية الجغرافية لقناة الجزيرة الفضائية للنزاع السوداني المسلح.

٥- رصد ابرز الموضوعات التي تناولتها التغطية الاخبارية الخاصة بالنزاع السوداني المسلح.

٦- التعرف على مصادر التغطية الاخبارية التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة الفضائية.

٤. نوع ومنهج البحث:

يعتبر البحث الحالي من البحوث الوصفية التي ترمي الى دراسة الاحداث والظواهر الراهنة من حيث أشكالها وخصائصها وعلاقتها ومتغيراتها، والبحاث الوصفية تعرف بأنها "تلك البحوث التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات وذلك باستخدام المنهج العلمي في كافة إجراءات البحث"^(٢).

واعتمد الباحث باستخدامه للمنهج المسحي لارتباط هذا المنهج بالبحوث الوصفية، وبما يتناسب مع طبيعة الموضوع الخاضع للبحث، وما يحتاجه من توصيف وتصنيف لفئات التحليل المتعلقة بالتغطية الاخبارية للنزاع المسلح في السودان.

٥. عينة البحث:

اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة بطريقة الحصر الشامل لحلقات من البرنامج اليومي (الحصاد) الذي يعرض في قناة الجزيرة الفضائية، اذ تم اختيار (٣٠) حلقة اي بواقع شهر واحد، اخضعها الباحث للتحليل والرصد. وهي المدة التي بدأ فيها النزاع المسلح في السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع.

٦- مجالات البحث:

- أ- المجال الموضوعي: تمثل بالتغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح وبالتحديد في البرنامج اليومي الحصاد.
- ب- المجال المكاني: قناة الجزيرة الفضائية.
- ج- المجال الزمني: الفترة الزمنية الممتدة من ١٣ / ٤ - ١٣ / ٥ / ٢٠٢٣ م.

٦. اداة البحث:

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات الاساسية وتصنيفها لأنها "اسلوب للبحث العلمي يسعى الى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون"^(٣).

٧. وحدات تحليل المضمون:

- أ- وحدة الموضوع (الفكرة): تعتبر ابرز وحدات تحليل المضمون، وتتمثل في العبارة أو الفكرة التي يدور حولها موضوع البحث الحالي، لأنها تكشف عن ابرز الموضوعات التي تتعلق بالنزاع المسلح في السودان.
- ب- الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية: والتي تمثلت في برنامج الحصاد.

٨. فئات التحليل:

أ- الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل):

- **الموضوعات الرئيسية التي تضمنتها التغطية الاخبارية:**
- **الموضوعات الانسانية:** وتشير الى صعوبة الحياة اليومية للمواطن السوداني في ظل القتال الدائر في البلاد، وتندرج تحت هذه الفئة ست فئات فرعية تمثلت بنقص كبير في الكوادر والمعدات الطبية وخروج عدد من المستشفيات عن الخدمة نتيجة القتال، وتقديم الرعاية الصحية والمساعدات الانسانية للمدنيين، والشحة في الغذاء وانقطاع الماء والكهرباء في بعض المدن السودانية، ووقوع القتل والجرحى نتيجة الصراع الدائر في السودان، وصعوبة حركة المواطنين وعدم حصولهم على الاحتياجات الضرورية، وحركة نزوح تشهدها بعض المدن بسبب القتال.
- **الموضوعات السياسية:** وتشير الى التحركات والمواقف والممارسات السياسية للحكومة السودانية والقوى الفاعلة في الشأن السياسي كالأحزاب السياسية وقوى المعارضة وتندرج تحت هذه الفئة ست فئات فرعية هي وساطات إقليمية ودولية لوقف القتال وعقد لقاء مشترك بين الاطراف المتصارعة، ودعوات لإعلان هدنة والتزام طرفي النزاع

بها، ودعم جهات خارجية لطرفي الصراع من اجل استمرار القتال، ومساعي من أطراف سودانية لوقف القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع، واتهامات متبادلة في تحميل الطرف المقابل مسؤولية الصراع، والتهديد الامريكي بإصدار عقوبات على شخصيات عسكرية سودانية بارزة.

• **الموضوعات العسكرية:** وتشير الى الاجراءات والاورام والعمليات العسكرية التي حدثت في ظل النزاع المسلح في السودان ونتائج تلك العمليات على البلاد وتندرج تحت هذه الفئة ثمان فئات فرعية تمثلت بالاشتباكات والمعارك العنيفة بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، واستخدام الطائرات الحربية في المعارك من قبل الجيش السوداني، محاولة سيطرة قوات الدعم السريع على المواقع الاستراتيجية، وانتشار القطعات المسلحة السوداني في بعض المدن، والتعزيزات العسكرية الحكومية لمواجهة قوات الدعم السريع، واضعاف هيبة المؤسسة العسكرية السودانية بسبب تمرد قوات الدعم السريع، وتضرر المؤسسات والمرافق الحكومية نتيجة الاعمال العسكرية، والمخاوف من تحول الصراع المسلح الى حرب اهلية.

• **الموضوعات الامنية:** وتشير الى ضعف السيطرة على امن في المدن السودانية وحالة الفوضى نتيجة القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وتندرج تحت هذه الفئة ثمان فئات فرعية هي إجلاء جميع الرعايا الاجانب والمواطنين والعاملين في المجال الانساني من السودان، وعمليات السلب والنهب للأسواق ودور المواطنين، وهروب السجناء وبعض رموز النظام السابق من السجون، وتعرض العاملين في المنظمات الانسانية والجاليات الاجنبية للخطر، وتعليق الرحلات الجوية في كافة مطارات السودان، واستخدام المدنيين كرهائن، ونشر قوات الشرطة في الاحياء لحفظ الامن، واستهداف السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخرطوم.

• **الموضوعات القانونية:** وتشير الى كافة الاجراءات القانونية التي تسعى الحكومة السودانية لاتخاذها ضد من قام بالتمرد في البلاد، وتندرج تحت هذه الفئة ثلاث فئات فرعية هي محاسبة الجهات المسؤولة عن تفويض الانتقال الديمقراطي في السودان، واتهام قوات الدعم السريع بكسر السجون، والمطالبة بالقبض على قائد الدعم السريع ومحاكمته.

• **مصادر التغطية الاخبارية:** وتشير الى المصادر التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة في استقاء المعلومات في تغطيتها للنزاع المسلح في السودان وقسمت الى (مراسلون، مسؤولون دبلوماسيون، محللون سياسيون، مسؤولون عسكريون، عاملون في المجال الصحي والانساني، ناطق رسمي باسم الجيش السوداني، شهود عيان، مسؤولون عسكريون، محللون عسكريون، ناطق باسم الدعم السريع، مواقع تواصل اجتماعي، وكالات أنباء)

• **انواع التغطية الاخبارية:** وقسمت الى (تغطية تفسيرية، وتغطية محايدة، وتغطية متحيزة).

• **نطاق التغطية الاخبارية:** وتشير الى الموقع الجغرافي الذي شملته التغطية وقسمت الى (العاصمة الخرطوم، المدن والاقضية والنواحي، الدول الاقليمية والمجاورة للسودان).

ب- الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل)

- **الفنون التحريرية التلفزيونية للتغطية الاخبارية:** تشير الى الفنون الاخبارية التلفزيونية التي قدمها برنامج الحصاد في تغطيته للنزاع المسلح في السودان وتضمن (خبر مجرد، تقرير معد داخل الاستوديو، تقرير ميداني، مقابلة عبر سكايب، مقابلة عبر الاقمار الصناعية، مقابلة عبر الهاتف، مقابلة داخل الاستوديو، تغطية مباشرة للحدث "نقل حي")
- **المعالجات الصورية للتغطية الاخبارية:** تشير الى المعادلات المرئية او المؤثرات المرئية الصورية التي استخدمها البرنامج اثناء التغطية الاخبارية وشملت على (عناوين مكتوبة، مادة فيلمية ارشيفية، مادة فيلمية حية، صور شخصية ثابتة، صور موضوعية، عرض خرائط توضيحية، كرافيك، انفوكرافيك).

٩. اختبارات صدق والثبات:

أ- اختبار الصدق:

يعتبر اختبار الصدق احد الخطوات ضرورية في إجراءات تحليل المحتوى، وللتأكد من صدق الاستمارة المعدة لتحليل المضمون، وصلاحيه الفئات فقد قام الباحث بتحديد الفئات والوحدات تحديدا دقيقا من خلال تعريف كل الفئات في استمارة تحليل المضمون وايضاها، وتم عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من الاساتذة (*)، ممن يحملون لقب استاذ مساعد دكتور واستاذ مساعد في كلية الاعلام/ الجامعة العراقية وكلية الآداب/ قسم الاعلام/ جامعة الانبار، ولذلك للوقوف عند نقاط الضعف واختبار مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد تم الاخذ بجميع الملاحظات والتعديلات التي ابداهها الخبراء من خلال تعديل وحذف بعض الفئات لتظهر استمارة تحليل المضمون بشكلها النهائي.

ب- اختبار الثبات:

تمثلت اجراءات الثبات باستخدام طريقة الاتساق عبر الزمن، اذ استخدم الباحث طريقة الاتساق عبر الزمن بعد مدة زمنية بلغت (١٥) يوم من اجراء الاختبار الاول معتمدا على معادلة (هولستي Holsti) اذ قام الباحث باختيار عينة من حلقات برنامج الحصاد بطريقة عشوائية بسيطة من خلال جداول الارقام بواقع (١٥) حلقة من اجمالي (٣٠) حلقة، اذ بلغت نسبتها (٥٠).

$$١٥ \div ٣٠ = ١٠٠ \times ٥٠$$

وبلغت نسبة الاتساق عبر الزمن (٩٥%) كما مبين ادناه:

$$\text{معادلة هولستي Holsti} = \left(RC = \frac{m2}{n1+n2} \right)$$

$$N1 = \text{عدد الفئات في التحليل الاول} = ٧٤$$

$$N2 = \text{عدد الفئات في التحليل الثاني} = ٦٧$$

$$\text{معامل الثبات} = ١٠٠ \times \frac{٦٧ \times ٢}{٧٤ + ٦٧} = ١٠٠ \times \frac{١٣٤}{١٤١} = ٩٥\%$$

١٠. الدراسات السابقة:

- أ- دراسة (صهيب محمود علي الفلاحي^(٤)): التغطية الاخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤، هدفت الدراسة الى تحديد مضمون المواد الاخبارية التي يغطيها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤، وتحديد مصادر المواد الاخبارية التي يغطيها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤، والكشف عن الاشكال التحريرية التي وردت فيه الفقرة المراد تحليلها والتي يغطيها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي معتمدة على اداة تحليل المضمون في التغطية الاخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤، حيث توصلت الدراسة الى نتائج منها: تصدر الموضوعات العسكرية على باقي الفئات الفرعية للموضوعات التي شملتها الدراسة، كما تقدم فئة المواقع الالكترونية عن باقي الفئات الفرعية لمصادر المواد الاخبارية التي يغطيها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤، وحازت فئة الخبر الترتيب الاول ضمن الفئة الرئيسية للشكل التحريري الذي يغطيها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤.
- ب- دراسة (فلاح طاهر رحيمة^(٥)): التغطية الاخبارية للازمات في الفضائية العراقية دراسة تحليلية في قناة الاخبارية - دراسة تحليلية في قناة اي نيوز، هدفت الدراسة الى التعرف على اهم الموضوعات في تغطيتها للازمات، ومعرفة ابرز المصادر التي اعتمدت عليها قناة اي نيوز في تغطيتها للازمة، والكشف عن ابرز انواع التغطيات التي اعتمدت عليها القناة، واستخدم الباحث المنهج المسحي وطريقة تحليل المضمون لدراسة محتوى الوسيلة الاعلامية، وخرجت الدراسة بنتائج منها: تصدر فئة المصادر الحكومية على الفئات الفرعية للفئة الرئيسية المصادر التي اعتمدت عليها فضائية اي نيوز في تغطيتها في الحصول على المعلومات الخاصة بالازمات، وحصول فئة خبر مجرد على الترتيب الاول ضمن الفئات الفرعية في استخدام الاساليب تقديم المضمون الى الجمهور وضمان ايصال رسالتها الى الجمهور، وتركيز فضائية اي نيوز بشكل كبير على الموضوعات السياسية عن بقية الموضوعات.
- ج- دراسة (سحر عبد المنعم محمود الخولي^(٦)): اطر تغطية مواقع الصحف الاجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية الاوكرانية، هدفت الدراسة الى الكشف عن اكثر الموضوعات التي عرضتها مواقع الصحف الاجنبية والعربية في تغطيتها للحرب الروسية الاوكرانية، ومعرفة اتجاه التغطية الصحفية في مواقع الصحف لأحداث الحرب الروسية الاوكرانية، والكشف عن ابرز المصادر التي المستخدمة في الصحف الاجنبية والعربية في تغطيتها للحرب الروسية الاوكرانية، واستخدم البحث الدراسة الوصفية، بالاعتماد على اداة تحليل المضمون لتحليل وتفسير الفئات التي تناولتها تغطية مواقع الصحف الاجنبية والعربية في تغطيتها للحرب الروسية الاوكرانية، وقد توصلت نتائج البحث تصدر الموضوعات العسكرية والامنية على مجمل الموضوعات التي عرضتها مواقع الصحف الاجنبية والعربية في تغطيتها للحرب الروسية الاوكرانية، وتصدرت وكالات الانباء على باقي المصادر

المستخدمة في الصحف الاجنبية والعربية في تغطيتها للحرب الروسية الاوكرانية، وحاز الاتجاه المحايد الترتيب الاول لفئات الفرعية للفئة الرئيسية اتجاه التغطية الصحفية في مواقع الصحف لأحداث الحرب الروسية الاوكرانية.

١١- المفاهيم والمصطلحات:

أ - التغطية الاخبارية: هي عملية الاحاطة بحدث او قضية ما، من خلال جمع اكبر كمية من المعلومات والبيانات عنه فضلا عن معرفة اسباب وقوعه ومتابعتها، وكشف العناصر المشتركة فيه، ويقوم بهذه العملية صحفي تقع على عاتقه تغطية الحدث، لكي يصبح مكتمل المقومات والسمات التي تجعله صالحا للنشر في وسائل الاعلام.

ب- النزاع المسلح: هو تصرف تلجأ اليه الجهات المتنازعة او المتحاربة حول موقف او قضية معينة محل خلاف مستخدمة السلاح والقوة العسكرية، بعدما تستنفذ كافة الطرق والوسائل السلمية لإنهاء هذا الخلاف، وقد يكون هذا النزاع بين جهات داخل الدولة نفسها او بين دولة ودول اخرى.

ج- قناة الجزيرة: هي قناة تلفزيونية فضائية عربية مستقلة مقرها في العاصمة القطرية الدوحة بدأت بثها تجريبي في ١١/١١/١٩٩٦، وتعد قناة الجزيرة من القنوات متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية، وتغطي برامجها جميع انحاء العالم، عبر عدد من الاقمار الصناعية ١٠١ Nile sat، ١١١ hot bird TV، outlast، echostar، Arab sat، Reno star TV، وتحصل قناة الجزيرة على الدعم والتمويل من دولة قطر، وترتبط بقناة الجزيرة مراكز اعلامية منها الجزيرة نت باللغتين العربية والانكليزية، فضلا عن قنوات الجزيرة الإنجليزية والوثائقية والجزيرة أميركا والجزيرة مباشر والجزيرة بلقان والجزيرة للأطفال بوصفها اول قناة متخصصة بالطفل العربي.

د- برنامج الحصاد: هو برنامج اخباري يقدم عند الساعة الثانية عشر ليلاً في قناة الجزيرة الفضائية، ومدة هذا البرنامج الساعة كاملة، يركز البرنامج على ابرز القضايا والاحداث التي تجري خلال اليوم في مختلف دول العالم عبر توظيف الفنون التحريرية التلفزيونية، كما يعرض البرنامج تغطيات تلفزيونية مباشرة لتلك الاحداث عبر شبكة من المراسلين المنتشرين في مختلف دول العالم.

ثانياً: الاطار النظري

١- التغطية الاخبارية التلفزيونية وانواعها

أ- مفهوم التغطية الاخبارية التلفزيونية:

فرضت التطورات في تقنيات البث الفضائي المباشر وتكنولوجيا الاتصال عبر الأقمار الصناعية على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الدخول في منافسة وسباق محموم نحو جذب الجمهور، من خلال التحديث المستمر في برامجها الاخبارية، واساليب وانواع التغطية الاخبارية للحدث، فالتغطية الاخبارية تهدف بشكل اساس الى التقرب من المشاهد والتأثير فيه وكلما كانت تلك التغطية بسيطة وواضحة كلما جعلت من المشاهد وجها لوجه امام حقيقة الاحداث^(٧)، والتغطية الاخبارية هي عملية الحصول على قدر كافي من المعلومات والبيانات

والتفاصيل المتعلقة بحدث أو واقعة ما، ويقوم بهذه العملية مراسل صحفي وعليه ان يرجع الى المصادر الاصلية لتلك للمعلومات والتفاصيل والمشاركين فيه وشهود العيان^(٨).

اذ يرى الدكتور فاروق ابو زيد ان التغطية الاخبارية هي "عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، وأسماء المشتركين فيه، وكيف وقع ومتى وقع ، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا المقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر"^(٩).

فالمادة الاخبارية المقدمة في القنوات الفضائية اصبحت اليوم نافذة رئيسة لتعريف المشاهد العربي والاجنبي بما يجري من قضايا واحداث تدور في العالم، وتعد العامل الابرز لنجاح الوسيلة الاعلامية، وهي اساس العمل المهني الصحفي ونجاح الوسيلة الاعلامية وانتشارها يقاس بجودت ما يقدم من تغطية موضوعية دقيقة للمادة الاخبارية التي يشرف على تحريرها وصياغتها كادر صحفي متكامل يمتاز بمؤهلات ومواصفات تمكنه من انجاح تلك التغطية الاخبارية للأحداث، وتعرف التغطية الاخبارية بأنها "نوع من المتابعة المستمرة لقضية ما أو حدث جار يتضمن جميع عناصر القيمة الاخبارية التي تؤهله ليكون ضمن نشرات الاخبار التلفزيونية او الاذاعية"^(١٠)، وتستند التغطيات الاخبارية على تقديم الخبر وشرحه بشكل وافى وتفسيره.

ويرى الباحث ان التغطية الاخبارية هي عملية الاحاطة بحدث او واقعة معينة من جميع جوانبه، من خلال جمع اكبر كمية من المعلومات والبيانات عنه، فضلا عن معرفة اسباب وقوعه ومتابعتها، وكشف العناصر المشتركة فيه، ويقوم بهذه العملية صحفي توكل على عائقه تغطية الحدث، لكي يصبح مكتمل المقومات والسمات التي تجعله صالحا للنشر في وسائل الاعلام.

ب- انواع التغطية الاخبارية التلفزيونية:

توجد عدة انواع للتغطية الاخبارية منها:

- التغطية الاخبارية التلفزيونية من حيث اتجاه المضمون:

● التغطية الاخبارية التلفزيونية المجردة (المحايدة): في هذه التغطية يستعرض فيها الصحفي الحقائق والوقائع او سرد للمعلومات فقط بشكل موضوعي بعيداً عن الذاتية الشخصية للصحفي، ودون اعطاء تحليلات اضافية أو مزج الوقائع بوجهات النظر^(١١)، حيث يرفق الخبر احيان بصورة ثابتة أو شريحة فيلمية او يكون خبرا مجردا غير مصور.

● التغطية الاخبارية التلفزيونية الملونة (المنحازة): يركز الصحفي في هذه التغطية على زاوية معينة من الحدث، اذ يقوم الصحفي بحذف بعض المعلومات والوقائع او يشوه بعضها كذلك يخلط وقائع الخبر برأيه الذاتي اذ يهدف هذا النوع من التغطية الى تشويه الخبر او تحريفه لغاية او غرض معين يريد بها الصحفي او المؤسسة الاعلامية من خلال اتباع بعض الاساليب منها:

❖ ابراز الطابع الدرامي على الاحداث والقضايا على صياغة الاخبار من خلال توظيف عنصر الدراما المؤثرة في عواطف الجمهور للقصة الخبرية عند نقل الاحداث لاسيما تلك التي تتعلق بالحروب والازمات السياسية والاقتصادية.

❖ جعل المواقف والاحداث نتاج الافراد اكثر من نتاج المؤسسات والمجتمعات عن طريق شخصيتها، ونقل الحدث بدون تقديم السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي نتج عن طريقها.

❖ تنميط الاحداث والمواقف من خلال تقديم القنوات التلفزيونية لتفسيرات نمطية للمواقف التي تتلاءم مع سياسة المؤسسة الاعلامية وأيديولوجيتها، اذ تقوم بإعادة صياغة مفردات الحدث ووضعها في قالب يتناسب مع غايات الصحفي او المؤسسة الاعلامية.

❖ تجزئة الاحداث والمواقف من خلال تجزئة الاخبار وعزل القصص عن بعضها البعض والاهتمام بجوانب محددة دون سواها من الحدث^(١٢).

• التغطية الاخبارية التلفزيونية التفسيرية: في هذه التغطية يجمع الصحفي المعلومات المساعدة او التفسيرية اضافة الى المعلومات الاساسية للحدث لتفسير الخبر وشرحه، وتشمل وصف الجو العام الذي يحيط بالحدث أو وصف الشخصيات أو وصف المكان، كذلك ذكر المعلومات التاريخية أو الجغرافية أو السياسية أو الاقتصادية للدول التي تقع فيها الاحداث، فضلا عن تحليل الاسباب والنتائج والدوافع واثار المتوقعة والربط بأحداث متشابهة وقعت مسبقاً وعمل مقارنة بينها، وتتخذ هذه التغطية اساليب متعددة هي (خبر معزز بتقرير ميداني، وخبر معزز بتقرير من داخل الاستوديو، وخبر معزز بمقابلة ضيف داخل الاستوديو، وخبر معزز بمقابلة عبر الهاتف، وخبر معزز بمقابلة عبر الاقمار الصناعية)^(١٣)، ومع تطور وسائل الاتصال وتقدمها خلال القرن الحادي وعشرون وضفت وسائل الاعلام المرئية خدمة الانترنت وتطبيقاته في مجال فن التحرير الصحفي حيث عززت الاخبار التلفزيونية المقدمة للمشاهد العربي والعالمي بمقابلات صحفية تجرى مع شخصيات رسمية او محللين او مختصين في مجال محدد او شهود عيان باستخدام تطبيقات السكايب والزوم وهذه التطبيقات تختصر الوقت والجهد والمال بالنسبة للمؤسسة الاعلامية والصحفيين.

• التغطية الاخبارية التلفزيونية الاستقصائية: هي أحد انواع التغطية وظيفتها ابراز الامور والقضايا المخفية للمشاهد، هذه الامور قد تكون اخفية عمداً من قبل شخص معين ذو منصب في السلطة أو اخفية بالصدفة وسط ركام من الظروف الحقائق التي اصبحت من الصعب استيعابها او فهمها حيث يتطلب استخدام مصادر للمعلومات ووثائق سرية وعلنية^(١٤).

- التغطية الاخبارية التلفزيونية من حيث الموضوع وتشمل المجالات الاتية^(١٥):

- تغطية الاماكن والمواقع التي تشير على دلالات ومعاني ثقافية وحضارية وتاريخية وسياحية.
- تغطية الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية الجارية.

- تغطية قضايا الرأي العام او المشاكل المهمة.
- تغطية القضايا الملحة والمزمنة والاهتمامات الإنسانية والشخصيات التي صنعتها.
- تغطية الاحداث والمواقف الطريفة التي يرغب المشاهد لمتابعتها.
- التغطية الاخبارية التلفزيونية من حيث المصدر وتتضمن^(١٦):
- التغطية الاخبارية التلفزيونية للحدث الساخن او المتحرك: والتي يتولى تغطية تفاصيله المراسل او المندوب الاكثر خبرة ومهارة والذي يمتلك مهنية عالية في المجال الصحفي، لان تلك الاحداث تحتاج متابعة مستمرة اولاً بأول لنقل كل مجرياته، او تكلفه الوسيلة الاعلامية في متابعة موضوعاً اخبارياً تجده فيه اهمية أمنية او عسكرية او سياسية أو اقتصادية.
- التغطية الاخبارية التلفزيونية العادية: وتكون مصادرها معروفة وتقليدية، مثل الهيئات الحكومية وغير الحكومية والوزارات ومؤسسات الدولة، حيث يكلف بالتغطية المراسل او المندوب.
- وتتنوع مصادر المعلومات التي يمكن للوسيلة الاعلامية المرئية الاستفادة منها في تغطيتها الاخبارية للأحداث، فبالرغم من اعتمادها بشكل كبير على مصادرها الذاتية كمراسل والمندوب، الا ان هنالك مصادر ثانوية يمكن استقاء المعلومات منها مثل وكالات الانباء العالمية والمصورة، ووكالات الانباء المحلية، والصحف والمجلات، والاتصال الشخصي والمصادر القريبة، ومواقع الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والشبكات التلفزيونية العالمية، فضلاً عن الشخصيات الرسمية والشعبية^(١٧).
- التغطية الاخبارية التلفزيونية من حيث اسلوب التحرير وتتضمن:
- التغطية الاخبارية التلفزيونية البسيطة: وهي توصف حادثة بسيطة حول واقعة واحدة في مكان واحد، حيث يبدأ المراسل التلفزيوني بمدخل يلخص ابرز المعلومات في الحدث وتجيب على أكثر من سؤال من الاسئلة الخمسة.
- التغطية الاخبارية التلفزيونية المركبة: تعتمد على وصف مجموعة من الوقائع للحدث او المكان نفسه وربطها فيما بينها اذ تضم اكثر من تصريح للخبر نفسه^(١٨).
- التغطية الاخبارية التلفزيونية القائمة على سرد التصريحات: وهي تعتمد على سرد التصريحات الصادرة من شخصية مسؤولة أو معروفة تدور حولها التغطية الإخبارية، بحيث تعد أقوال هذه الشخصية مادة التغطية ومصدر أهميتها.
- التغطية الاخبارية التلفزيونية القائمة على سرد الاحداث: وتعتمد على سرد وقائع الحدث، وتتبع تفاصيله هذا الحدث لتقدم صورة كاملة للحدث كما وقع فعلا.
- التغطية الإخبارية التلفزيونية القائمة على سرد المعلومات: وتعتمد على المعلومات والبيانات والحقائق لموضوع معين^(١٩).

٢- أشكال التغطية الاخبارية التلفزيونية التي تفسر الاخبار:

أ- فن المقابلة التلفزيونية: هو لقاء تلفزيوني يجريه الصحفي سواء كان مراسل او مندوب او مقدم برنامج مع شخصيات مسؤولة او خبراء او محللين او شهود عيان حول واقعة او حدث آني أو تطور في موضوع معين او ظاهرة، بهدف الكشف عن اراء او معلومات مخفية او وجهات نظر وتقديم شروح وتحليلات وتفسيرات تجيب عن بعض التساؤلات المبهمة في ذهن المشاهد، لكي يستطيع فهم الحدث، وتتكشف من خلاله الوقائع والمواقف مباشرة أمام المشاهد وذلك لتحقيق هدف معين^(٢٠)، تنقسم المقابلة التلفزيونية من حيث الاداة والمكان فمنها مقابلات تجرى عبر الهاتف، وعبر الاقمار الصناعية، ومقابلات تجرى من داخل الاستوديو البث، او عن طريق تسجيل شريط فيديو، او عن طريق الانترنت باستخدام تطبيق السكايب، او في مكان الحدث نفسه، اما من حيث المضمون فتوجد عدة انواع تبعا للهدف منها مثل مقابلات تلفزيونية اخبارية لإعطاء معلومات معينة للمشاهد عن موضوع ما ومقابلات الرأي لمعرفة رأي الشخصية المستضافة عن حدث او واقعة معينة ومقابلات الجماعات وهو ما يتم اثناء المؤتمرات والندوات، وغالبا ما تكون الاسئلة معدة مسبقا ولها علاقة بالحدث او الموضوع الذي تجرى لأجله^(٢١).

ب- فن التقارير التلفزيونية: هو "فن يقع بين الخبر والتحقيق ويقدم التقرير مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية فهو يتميز بالحركة والحيوية، ولا يقتصر على الوصف المنطقي الموضوعي للأحداث، وانما يسمح في نفس الوقت بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير، وكلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث كلما زادت فرصة النجاح امام التقرير الصحفي"^(٢٢)، والتقرير احد أنواع التعليق على الأخبار يحتوي على قدر كبير من التفاصيل والمعلومات التي يصعب سردها في صلب الخبر، تكون ضرورية لتفسير وشرح الخبر، وهي بمثابة إجابات المراسل أو المندوب على هذه المعلومات التي يتضمنها تقريره الإخباري من موقع الأحداث نفسها من شهود العيان والوثائق الرسمية وتصريحات المسؤولين والمشاركين في الأحداث نفسها^(٢٣).

فالتقرير الاخباري له القدرة على تفسير ما وراء الخبر من وقائع ومجريات تدور حول حدث تقتضي أهميته الاطلاع على مزيد من تفاصيله في حيثياته وإيراد ملابسات حوله قد لا يتناولها الخبر العادي، ويوجد نوعان من التقارير الاخبارية التلفزيونية، فالنوع الاول هو التقرير الميداني الحَي الذي يعتمد على الارسال الخارجي للمادة الاعلامية وتبث ضمن إطار النشرة الاخبارية أو منفصلة عنها، بهدف جذب المتلقي والانتقال به إلى مكان وقوع الحدث، ويؤدي الصحفي معد التقرير عدة وظائف في آن واحد لأنه يجمع ويلتقي ويُرسل مادة التقرير بشكلها النهائي إلى القناة التلفزيونية، اما النوع الثاني فهو التقرير المُسجَل المعد داخل الاستوديو الذي يعتبر نقل حي للأحداث ادخلت عليه عمليات المونتاج ويمكن التحكم في زمن بثه ومدته، ويمتاز التقرير المسجل بانه يعطي فرصة من الحرية بإمكانية قطع واطافة المواد المسجلة والاستغناء عنها أثناء عملية المونتاج^(٢٤).

ج- فن التحقيق التلفزيوني: هو احد الفنون التحريرية التلفزيونية الذي يعالج حدث مرتبط بزمن محدد او قضية تهم شريحة كبيرة من ابناء المجتمع، وتتطلب معالجة هذا الحدث عمل ميداني لجمع المعلومات والبيانات والتصريحات من الشخصيات والخبراء والاطراف الفاعلة ذات العلاقة، من اجل الكشف عن جوانب المخفية في الحدث والتقصي للوصول الى قرار او حل او رأي في الموضوع المطروح، كما يستلزم توفر الصور والمواد الفليمية او الوسائل الايضاحية التي تدعم الموضوع، اذ يبدأ صناعة التحقيق عادة من حيث انتهى الخبر، ومن صفاته عرضه لجملة من الحقائق الموضوعية والجو العام والبيئة التي يشملها الحدث والشخصيات والتي يريد الجمهور معرفتها، لكي تكتمل الصورة عنده^(٢٥).

٣- التغطية الاخبارية في النزاعات المسلحة:

تختلف التغطيات الاخبارية التلفزيونية للأحداث اثناء النزاعات المسلحة عن غيرها من الاوقات، حيث تكون الممارسة الصحفية فيها جزءا لا يتجزأ من النزاع المسلح نفسه، اذ يجب على الوسائل الاعلامية ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية الالتزام بخصائص معينة في عرض المادة الاعلامية منها توفر قدر من الموضوعية والدقة في نقل المعلومة بحيث تصل الى المشاهد بالاسم، والوصف، والتوقيت المناسب لتجعله وثقاً ومتفاعلاً معها، كذلك السرعة في نقلها قدر الامكان ومن مصدرها الرئيسي وبكل حقائقها قبل ان يصيبها التشويه من وسائل اعلامية اخرى، وتسخير كل الامكانيات من اجل وصول الوسيلة الاعلامية الى مكان الحدث مما يتيح نقل الحقائق بجميع تفاصيلها^(٢٦).

أما المراسل الصحفي عليه امتلاك قدر من المخاطرة والشجاعة في الكثير من الاحيان للوصول الى المعلومة واجتهاده في تحقيق سبق للحصول على الخبر وبثه الى القناة التلفزيونية الفضائية في الوقت المناسب، في ظل منافسة قوية مع المؤسسات الاعلامية الاخرى، لهذا تسعى المؤسسات الاعلامية المرموقة الى ادخال الكوادر الاعلامية في دورات تدريبية لتجعلهم قادرين على تحمل مشاق العمل الميداني ومجابهة الاخطار وتجنبها وعدم تكرار الخطأ، فالمراسلين خاصة اولئك الذين يغطون النزاعات المسلحة يتأثرون بما يشاهدونه من مآسي ولكنهم يضطرون عن طريق الممارسة الميدانية الى التكيف مع الوضع ليحميهم من الانهيار لما يشاهدونه حولهم من مناظر مأساوية^(٢٧).

لذلك تكون التغطية الاخبارية في النزاعات المسلحة مليئة بالمخاطر لأنها تضع فريق العمل الصحفي امام مجموعة من التحديات المهنية والامنية ترتبط بصعوبة الحصول على المعلومة، في ظل عدم توفر ظروف الحماية لفريق عمل وتعرض حياتهم للخطر نتيجة المواجهات العسكرية والاقتتال الدائر.

ثالثاً: الإطار التحليلي

أ- الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل)

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية للموضوعات التي تناولها برنامج الحصاد في قناة الجزيرة

ت	الفئات الرئيسية للموضوعات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الموضوعات الانسانية	٢٢٦	٣١%	الاولى
٢	الموضوعات السياسية	٢١٩	٣٠%	الثانية
٣	الموضوعات العسكرية	١٨٢	٢٤%	الثالثة
٤	الموضوعات الامنية	٩٧	١٣%	الرابعة
٥	الموضوعات القانونية	١٤	٢%	الخامسة
	المجموع	٧٣٨	١٠٠%	

يتضح من قراءة بيانات الجدول أعلاه بروز خمس موضوعات رئيسة تضمنتها التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح في قناة الجزيرة الفضائية ضمن برنامج الحصاد، حيث شهد السودان احداث دموية بدأت بوادرها منذ الثالث عشر من نيسان عام ٢٠٢٣م، نتيجة الخلاف حول الاتفاق الإطاري الذي وقعته اطراف في القوى السياسية السودانية والذي نص على تبعية قوات الدعم السريع لرئيس وزراء مدني ودمجها مع الجيش السوداني، والتأخر في عدم اختيار رئيس وزراء مدني، وبقاء رئيس مجلس السيادة الانتقالي والقائد العام للجيش السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان يحكم البلاد كان من ابرز أسباب اندلاع النزاع المسلح، اذ يرى قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو ان البرهان حاول تحويل الاتفاق الإطاري لصالحه، ان هذا الصراع تسبب في وقوع ضحايا بين المدنيين فضلا عن نزوح اعداد كبيرة من السكان الى خارج البلاد وخروج مطارات البلاد عن الخدمة، وانهييار البنى التحتية للمؤسسات الحكومية، كالمؤسسات الصحية والخدمية والامنية، حيث تعرضت البعثات الدبلوماسية في الخرطوم للخطر وانتشار حالات السلب والنهب للأسواق ودور المواطنين وهروب السجناء من السجون بسبب انعدام الامن والمواجهات المسلحة بين اطراف النزاع في العاصمة الخرطوم، فضلا عن ذلك اصبح نقص بالغذاء وانقطاع كافة الخدمات الضرورية الانسانية، مثل توقف تزويد المواطنين بالكهرباء والماء والوقود وتوقف التعليم، كل هذه الاحداث كانت ابرز الموضوعات التي نقلتها اغلب الوكالات والقنوات التلفزيونية الفضائيات، ومنها قناة الجزيرة الفضائية.

اذ تصدرت الموضوعات الانسانية الترتيب الاول بواقع (٢٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١%)، بسبب المعاناة التي واجهها السودانيون نتيجة هذا الصراع مما جعل فئة الموضوعات تتصدر باقي الموضوعات الرئيسية، فيما احتلت الموضوعات السياسية بالمرتبة الثانية بواقع (٢١٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٠%)، بسبب كثرة الوساطات والمبادرات التي انبثقت لحل الازمة، وحصلت الموضوعات العسكرية على الترتيب الثالث بواقع (١٨٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤%)، وحازت الموضوعات الامنية على الترتيب الرابع بواقع (٩٧) تكراراً وبنسبة

مئوية بلغت (١٣%)، فيما احتلت الموضوعات القانونية الترتيب الخامس بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢%).

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها الموضوعات الانسانية في برنامج الحصاد في قناة الجزيرة

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نقص كبير في الكوادر والمعدات الطبية وخروج عدد من المستشفيات عن الخدمة نتيجة القتال	٤٧	٢١%	الاولى
٢	تقديم الرعاية الصحية والمساعدات الانسانية للمدنيين	٤٥	٢٠%	الثانية
٣	شحة في الغذاء وانقطاع الماء والكهرباء في بعض المدن السودانية	٤٤	١٩,٥%	الثالثة
٤	وقوع قتلى وجرحى نتيجة الصراع الدائر في السودان	٣٩	١٧%	الرابعة
٥	صعوبة حركة المواطنين وعدم حصولهم على الاحتياجات الضرورية	٢٦	١١,٥%	الخامسة
٦	حركة نزوح تشهدها بعض المدن بسبب القتال	٢٥	١١%	السادسة
	المجموع	٢٢٦	١٠٠%	

يتضح من قراءة بيانات الجدول أعلاه بروز ست فئات فرعية للموضوعات الانسانية الرئيسية، وإن فئة (نقص كبير في الكوادر والمعدات الطبية وخروج عدد من المستشفيات عن الخدمة نتيجة القتال) تصدرت الترتيب الاول بواقع (٤٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١%)، مما يشير الى حجم الاضرار التي وقعت على المؤسسات الصحية وتعذر وصول الكوادر الطبية الى اماكن عملهم بسبب القتال، ومن الامثلة ما ورد في حلقة البرنامج يوم ٢٠٢٣/٤/١٧ خلال تقرير معد داخل الاستوديو: (الاشتباكات في ولايات الخرطوم الكبرى ادت الى تضرر عدد من مستشفياتها وخروجها من الخدمة وسط معاناة للعاملين فيها نقص الكوادر الطبية والمستلزمات الطبية وانقطاع الماء والكهرباء ومن ابرز المنشآت الطبية التي تضررت من الاشتباكات المستمرة مستشفى الشعب التعليمي، مستشفى ابن سينا التخصصي، مستشفى البشائر، اضافة الى مستشفى الخرطوم الدولي).

وحازت فئة (تقديم الرعاية الصحية والمساعدات الانسانية للمدنيين) على الترتيب الثاني بواقع (٤٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٠%)، وحصلت فئة (شحة في الغذاء وانقطاع الماء والكهرباء في بعض المدن السودانية) على الترتيب الثالث بواقع (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٥%)، واحتلت فئة (وقوع قتلى وجرحى نتيجة الصراع الدائر في السودان) على الترتيب الرابع بواقع (٣٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧%)، وحصلت فئة (صعوبة حركة المواطنين وعدم حصولهم على الاحتياجات الضرورية) على الترتيب الخامس بواقع (٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٥%)، واحتلت فئة (حركة نزوح تشهدها بعض المدن بسبب القتال) على الترتيب السادس بواقع (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١%).

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها الموضوعات السياسية في برنامج الحصاد في قناة الجزيرة

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	وساطات إقليمية ودولية لوقف القتال وعقد لقاء مشترك بين الاطراف المتصارعة	١٠١	%٤٦	الاولى
٢	دعوات لإعلان هدنة والتزام طرفي النزاع بها	٤٩	%٢٢	الثانية
٣	دعم جهات خارجية لطرفي الصراع من اجل استمرار القتال	٢٨	%١٣	الثالثة
٤	مساعي من أطراف سودانية لوقف القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع	١٨	%٨	الرابعة
٥	اتهامات متبادلة في تحميل الطرف المقابل مسؤولية الصراع	١٣	%٦	الخامسة
٦	التهديد الامريكي بإصدار عقوبات على شخصيات عسكرية سودانية بارزة	١٠	%٥	السادسة
المجموع		٢١٩	%١٠٠	

يتضح من قراءة الجدول أعلاه بروز ست فئات فرعية للموضوعات السياسية الرئيسية، وأن فئة (وساطات إقليمية ودولية لوقف القتال وعقد لقاء مشترك بين الاطراف المتصارعة) تصدرت الترتيب الاول بواقع (١٠١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٦%)، نستنتج من ذلك ان القوى والاطراف السياسية السودانية، فضلاً عن رؤساء الدول الافريقية والاقليمية والعالمية حاولت تقريب وجهات النظر لوقف القتال من خلال ارسال مبعوثين وشخصيات دبلوماسية وعقد اجتماعات مشتركة تضم ممثلين عن الفريق عبد الفتاح البرهان القائد العام للجيش السوداني، وقائد الدعم السريع الفريق محمد حمدان دقلو لحل الازمة بشكل دبلوماسي وابعاد السودان عن خطر النزاع المسلح، من الأمثلة ما ورد في حلقة البرنامج يوم ١٤/٤/٢٠٢٣، (قال قيادي في تحالف الحرية والتغيير مجموعة الكتلة الديمقراطية عبد العزيز عشر للجزيرة، قال ان لجنة ثلاثية تمكنت من اقناع كل من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان وقائد الدعم السريع محمد حمدان حميدتي بالجلوس لحل الخلافات، وقال قيادي في الدعم السريع وعضو في فريق التفاوض ان حميدتي ابلغ الوسطاء استعداداه للجلوس والحوار من اجل تجاوز الخلافات الزاهنة، وأكد مصدر قيادي في الدعم السريع للجزيرة ان الامور تتجه الى التهدئة بعيد التوتر الذي شاب انتشار قوات الدعم السريع في اطار مهامها بمنطقة مروي شمالي السودان، بينما تتكثف اتصالات من اطراف دولية واقليمية ومحلية لاحتواء هذا التوتر).

وحصلت فئة (دعوات لإعلان هدنة والتزام طرفي النزاع بها) على الترتيب الثاني بواقع (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٢%)، وحازت فئة (دعم جهات خارجية لطرفي الصراع من اجل استمرار القتال) على الترتيب الثالث بواقع (٢٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٣%)، واحتلت فئة (مساعي من أطراف سودانية لوقف القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع) على الترتيب الرابع بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨%)، وحصلت فئة (اتهامات متبادلة في تحميل الطرف المقابل مسؤولية الصراع) على الترتيب الخامس بواقع (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦%) واحرزت فئة (التهديد الامريكي بإصدار عقوبات على شخصيات عسكرية سودانية بارزة) الترتيب السادس بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٥%).

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها الموضوعات العسكرية في برنامج الحصاد في قناة الجزيرة

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اشتباكات والمعارك العنيفة بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع	٧١	٣٩%	الاولى
٢	استخدام الطائرات الحربية في المعارك من قبل الجيش السوداني	٤٣	٢٤%	الثانية
٣	محاولة سيطرة قوات الدعم السريع على المواقع الاستراتيجية	١٧	٩,٣%	الثالثة
٤	انتشار القطعات المسلحة السودانية في بعض المدن	١٥	٨%	الرابعة
٥	تعزيزات العسكرية الحكومية لمواجهة قوات الدعم السريع	١١	٦%	الخامسة
٦	اضعاف هيبة المؤسسة العسكرية السودانية بسبب تمرد قوات الدعم السريع	١٠	٥,٤%	السادسة
٧	تضرر المؤسسات والمرافق الحكومية نتيجة الاعمال العسكرية	٨	٤,٣%	السابعة
٨	مخاوف من تحول الصراع المسلح الى حرب اهلية	٧	٤%	الثامنة
	المجموع	١٨٢	١٠٠%	

يتضح من قراءة الجدول أعلاه بروز ثمان فئات فرعية للموضوعات العسكرية الرئيسية، وان فئة (اشتباكات

والمعارك العنيفة بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع) تصدرت الترتيب الاول بواقع (٧١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٩%)، نستنتج من ذلك كثرة المعارك التي وقعت بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم ومدينة مروى وام درمان ومدن سودانية اخرى، بشكل يومي ومستمر حيث تركزت المعارك في محيط المطارات الحيوية والقصر الرئاسي، ومن الامثلة ما ورد في حلقة البرنامج يوم ٢٠٢٣/٤/١٩ (كانت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع تجددت في محيط مطار الخرطوم ومقر القيادة العامة للجيش واستعملت فيها الاسلحة الثقيلة، وافاد مراسل الجزيرة بأن اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين الجيش السوداني والدعم السريع في محيط القصر الرئاسي وسمع دوي قصف مستمر وانفجارات وسط الخرطوم في المنطقة المحيطة بمقر وزارة الدفاع).

وحصلت فئة (استخدام الطائرات الحربية في المعارك من قبل الجيش السوداني) على الترتيب الثاني بواقع

(٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤%)، وحازت فئة (محاولة سيطرة قوات الدعم السريع على المواقع الاستراتيجية) على الترتيب الثالث بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩,٣%)، واحرزت فئة (انتشار القطعات المسلحة السودانية في بعض المدن) على الترتيب الرابع بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨%)، واحتلت فئة (تعزيزات العسكرية الحكومية لمواجهة قوات الدعم السريع) الترتيب الخامس بواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦%)، وحازت فئة (اضعاف هيبة المؤسسة العسكرية السودانية بسبب تمرد قوات الدعم السريع) على الترتيب السادس بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٥,٤%)، ونالت فئة (تضرر المؤسسات والمرافق الحكومية نتيجة الاعمال العسكرية) الترتيب السابع بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤,٣%)، واحتلت فئة (مخاوف من تحول الصراع المسلح الى حرب اهلية) على الترتيب الثامن بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤%).

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها الموضوعات الامنية في برنامج الحصاد في قناة الجزيرة

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	إجلاء جميع الرعايا الاجانب والمواطنين والعاملين في المجال الانساني من السودان	٤٩	٥٠,٥%	الاولى
٢	عمليات السلب والنهب للأسواق ودور المواطنين	١٥	١٥,٥%	الثانية
٣	هروب السجناء وبعض رموز النظام السابق من السجون	٨	٨,٢%	الثالثة
٤	تعرض العاملين في المنظمات الانسانية والجاليات الاجنبية للخطر	٧	٧,٢%	الرابعة
٥	تعليق الرحلات الجوية في كافة مطارات السودان	٦	٦,٢%	الخامسة
٦	استخدام المدنيين كرهائن	٥	٥,٢%	السادسة
٧	نشر قوات الشرطة في الاحياء لحفظ الامن	٤	٤,١%	السابعة
٨	استهداف السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخرطوم	٣	٣,١%	الثامنة
	المجموع	٩٧	١٠٠%	

يتضح من قراءة الجدول اعلاه بروز ثمان فئات فرعية للموضوعات الأمنية الرئيسية، وان فئة (إجلاء جميع الرعايا الاجانب والمواطنين والعاملين في المجال الانساني من السودان) تصدرت الترتيب الاول بواقع (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٠,٥%)، ان الانفلات الامني في العاصمة واشتداد المعارك ادى الى خروج جميع الرعايا والجاليات الاجنبية فضلا عن المنظمات الدولية العاملة في المجال الانساني والصحي من السودان، اذ قامت معظم الدول العربية والاجنبية الى تسيير قوافل اجلاء لرعاياها المتواجدين في العاصمة او باقي المدن السودانية اما جوا او بحرا، ومن الامثلة ما ورد في حلقة البرنامج يوم ٢٦/٤/٢٠٢٣ في تقرير معد داخل الاستوديو (بينما تتواصل عملية اجلاء الاجانب الى بلدانهم عبر مدينة بوتسودان بمطارها ومينائها شرقي البلاد).

واحتلت فئة (عمليات السلب والنهب للأسواق ودور المواطنين) الترتيب الثاني بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٥%)، واحرزت فئة (هروب السجناء وبعض رموز النظام السابق من السجون) الترتيب الثالث بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٨,٢%)، واحتلت فئة (تعرض العاملين في المنظمات الانسانية والجاليات الاجنبية للخطر) الترتيب الرابع بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٧,٢%)، ونالت فئة (تعليق الرحلات الجوية في كافة مطارات السودان) الترتيب الخامس بواقع (٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٢%)، واحتلت فئة (استخدام المدنيين كرهائن) الترتيب السادس بواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٥,٢%)، وحازت فئة (نشر قوات الشرطة في الاحياء لحفظ الامن) على الترتيب السابع بواقع (٤) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤,١%)، واحتلت فئة (استهداف السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخرطوم) الترتيب الثامن بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٣,١%).

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها الموضوعات القانونية في برنامج الحصاد في قناة الجزيرة

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	محاسبة الجهات المسؤولة عن تفويض الانتقال الديمقراطي في السودان	٦	٤٣%	الاولى
٢	اتهام قوات الدعم السريع بكسر السجون	٥	٣٦%	الثانية
٣	المطالبة بالقبض على قائد الدعم السريع ومحاكمته	٣	٢١%	الثالثة
	المجموع	١٤	١٠٠%	

يتضح من قراءة الجدول أعلاه بروز ثلاث فئات فرعية للموضوعات القانونية الرئيسية، وان فئة (محاسبة الجهات المسؤولة عن تفويض الانتقال الديمقراطي في السودان) تصدرت الترتيب الاول بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤٣%)، نستنتج من ذلك ان رئيس مجلس السيادة دعا القضاء الى معاقبة بمن وصفهم بالمتمردين اشارة الى قوات الدعم السريع الذين يحاولون الانقلاب على الديمقراطية في السودان، ومن الامثلة ما ورد في حلقة البرنامج يوم ٢٠٢٣/٤/٢٨ في مقابلة مع المحلل السياسي عبد الباسط ادريس قال: (اعتقد الصراع تم تعريفه من قبل الجيش هو ان الدعم السريع وقائده تمردوا على الجيش السوداني، وان هذه القوة تتبع القائد العام بموجب قانونها، وبالتالي التوصيف الصحيح هذا هو تمرد الان، وحتى قائد الجيش أتهمه اليوم انه حاول الانقلاب على السلطة).

وحازت فئة (اتهام قوات الدعم السريع بكسر السجون) الترتيب الثاني بواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٣٦%)، واحتلت فئة (المطالبة بالقبض على قائد الدعم السريع ومحاكمته) الترتيب الثالث بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢١%).

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها مصادر التغطية في برنامج الحصاد

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مراسلون	١٠١	٣١%	الاولى
٢	مسؤولون دبلوماسيون	٥٥	١٧%	الثانية
٣	محللون سياسيون	٣١	٩,٥%	الثالثة
٤	مسؤولون عسكريون	٢٤	٧,٣%	الرابعة
٥	عاملون في المجال الصحي والانساني	٢٢	٧%	الخامسة
٦	ناطق باسم الجيش	٢١	٦,٤%	السادسة
٧	شهود عيان	٢٠	٦,١%	السابعة
٨	مسؤولون سياسيون	١٧	٥,٢%	الثامنة
٩	محللون عسكريون	١٦	٥%	التاسعة
١٠	ناطق باسم قوات الدعم السريع	٨	٢,٤%	العاشر
١١	مواقع تواصل اجتماعي	٧	٢,١%	احد عشر
١٢	وكالات انباء	٣	١%	اثنا عشر
	المجموع	٣٢٥	١٠٠%	

يتضح من قراءة الجول أعلاه بروز اثنا عشر فئة فرعية للفئة الرئيسية مصادر التغطية، وأن فئة (مراسلون) تصدرت الترتيب الاول بواقع (١٠١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١%)، اذ تعتبر هذه الفئة الفرعية ضمن المصادر الذاتية لقناة الجزيرة ومصدر قوة لأي وسيلة الاعلامية، مما يدل على امتلاك قناة الجزيرة الفضائية شبكة واسعة من المراسلين موزعين في اماكن عديدة ومختلفة من دول العالم، ينقلون الاحداث وقت وقوعها، وان النقص في المصادر الذاتية للوسيلة الاعلامية يعتبر من العوامل التي تضعف مكانة الوسيلة الاعلامية لدى المشاهد، مما يضطرها الى الاعتماد على مصادر خارجية وحرمانها من الحصول على السبق الصحفي في نقل الحدث، وحازت فئة (مسؤولون دبلوماسيون) على الترتيب الثاني بواقع (٥٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧%)، وتعتبر هذه الفئة الفرعية ضمن المصادر الثانوية التي تعتمد عليها قناة الجزيرة في استقاء المعلومات، فالحصول على المعلومات من المصادر الرسمية يعطي للمعلومات اهمية ومصداقية اكبر للمضمون، اذ تحاول الكثير من وسائل الاعلام الاعتماد في طرح معلوماتها على الشخصيات الرسمية لتعزيز مصداقية معلوماتها المقدمة للجمهور، واحتلت فئة (محللون سياسيون) على الترتيب الثالث بواقع (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩,٥%)، يمكن تصنيف هذه الفئة الفرعية ضمن المصادر الثانوية التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة في استقاء المعلومات وتفسيرها وتحليلها والوقوف على خلفياتها، وحصلت فئة (مسؤولون عسكريون) الترتيب الرابع بواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٣%)، ونالت فئة (عاملون في المجال الصحي والانساني) الترتيب الخامس بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧%)، واحتلت فئة (ناطق باسم الجيش) الترتيب السادس بواقع (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٤%)، وحصلت فئة (شهود عيان) على الترتيب السابع بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,١%)، وحازت فئة (مسؤولون سياسيون) الترتيب الثامن بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥,٢%)، واحرزت فئة (محللون عسكريون) الترتيب التاسع بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥%)، ونالت فئة (ناطق باسم الدعم السريع) الترتيب العاشر بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢,٤%)، واحتلت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) على الترتيب الاحد عشر بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢,١%)، وحصلت فئة (وكالات الانباء) على الترتيب الاثنا عشر بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١%).

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها انواع التغطية الاخبارية في برنامج الحصاد

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تغطية تفسيرية	١٧٤	٥٧%	الاولى
٢	تغطية محايدة	٩٥	٣١%	الثانية
٣	تغطية متحيزة	٣٧	١٢%	الثالثة
	المجموع	٣٠٦	١٠٠%	

يتضح من قراءة الجدول اعلاه بروز ثلاث فئات فرعية للفئة الرئيسية انواع التغطية الاخبارية، وان فئة (تغطية تفسيرية) تصدرت الترتيب الاول بواقع (١٧٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٧%)، نستنتج من ذلك ان قناة الجزيرة الفضائية حرصت على ان تكون تغطيتها للنزاع المسلح في السودان، معززة بخلفية من البيانات والمعلومات التي

تشرح تفاصيل الاحداث وابعادها، وان الاحداث التي تقدمها تكون معززة بتقارير ومقابلات من داخل الاستوديو وتصريحات ورسائل صوتية وتغطية مباشرة من مكان الحدث، وحصلت فئة (تغطية محايدة) على الترتيب الثاني بواقع (٩٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١%)، واحتلت فئة (تغطية متحيزة) على الترتيب الثالث بواقع (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٢%).

جدول (٩) يبين الفئات الفرعية التي تضمنها نطاق التغطية الاخبارية في برنامج الحصاد

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الخرطوم	٣٠	٥٣%	الأولى
٢	المدن والاقضية والنواحي	٢٠	٣٥%	الثانية
٣	الدول المجاورة والإقليمية	٧	١٢%	الثالثة
	المجموع	٥٧	١٠٠%	

يتضح من قراءة الجدول اعلاه بروز ثلاث فئات فرعية للفئة الرئيسة نطاق التغطية الاخبارية، وان فئة (الخرطوم) تصدرت الترتيب الاول بواقع (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٣%)، وذلك بسبب أهمية العاصمة الخرطوم سياسياً وعسكرياً وأمنياً واقتصادياً، كذلك ان بؤرة الاحداث والمواجهات تركزت بشكل كبير في الخرطوم والنواحي المحيطة بها، وحصلت فئة (المدن والاقضية والنواحي) على الترتيب الثاني بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٥%)، واحتلت فئة (الدول المجاورة والإقليمية) الترتيب الثالث بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٢%).

ب- الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل)

جدول (١٠) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها الفنون التحريرية للتغطية الاخبارية

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	خبر مجرد	١٣٢	٤٣%	الأولى
٢	خبر + تقرير معد داخل الاستوديو	٤٥	١٥%	الثانية
٣	خبر + مقابلة عبر سكايب	٤٢	١٤%	الثالثة
٤	خبر + مقابلة عبر الهاتف	٢٤	٨%	الرابعة
٥	خبر + تغطية مباشرة للحدث (نقل حي)	٢٢	٧%	الخامسة
٦	خبر + مقابلة عبر الاقمار الصناعية	٢٠	٦,٥%	السادسة
٧	خبر + تقرير ميداني	١١	٣,٥%	السابعة
٨	خبر + مقابلة داخل الاستوديو	١٠	٣%	الثامنة
	المجموع	٣٠٦	١٠٠%	

يتضح من قراءة الجدول اعلاه بروز ثمان فئات فرعية للفئة الرئيسة الفنون التحريرية التلفزيونية، وان فئة (خبر مجرد) تصدرت الترتيب الاول بواقع (١٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٣%)، ما يدل ان الهيئة التحريرية لقناة

الجزيرة الفضائية اكتفت في عرض المعلومات التي يحتويها الخبر فقط، ولم تتوسع في عرض جوانب اخرى لها علاقة بالحدث، واحتلت فئة (خبر + تقرير معد داخل الاستوديو) على الترتيب الثاني بواقع (٤٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٥%)، وحصلت فئة (خبر + مقابلة عبر سكايب) على الترتيب الثالث بواقع (٤٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٤%)، ونالت فئة (خبر + مقابلة عبر الهاتف) في الترتيب الرابع بواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨%)، وحازت فئة (خبر + تغطية مباشرة للحدث -نقل حي) على الترتيب الخامس بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧%)، وحصلت فئة (خبر + مقابلة عبر الاقمار الصناعية) الترتيب السادس بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٥%)، واحتلت فئة (خبر + تقرير ميداني) الترتيب السابع بواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٥%)، ونالت فئة (خبر + مقابلة داخل الاستوديو) على الترتيب الثامن بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٣%).

جدول (١١) يبين الفئات الفرعية التي تضمنتها المعالجات الصورية للتغطية الاخبارية في برنامج الحصاد

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	عناوين مكتوبة	٨٩٥	%٥٤	الاولى
٢	مادة فيلمية ارشيفية	٣٨٦	%٣٢,٢	الثانية
٣	مادة فيلمية حية	١٣٤	%٨	الثالثة
٤	صور موضوعية	٧٢	%٤,٣	الرابعة
٥	عرض خرائط توضيحية	٦١	%٤	الخامسة
٦	صور شخصية ثابتة	٥٢	%٣	السادسة
٧	كرافيك	٣٨	%٢,٢	السابعة
٨	انفوكرافيك	٢٢	%١,٣	الثامنة
	المجموع	١٦٦٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول اعلاه بروز ثمان فئات فرعية للفئة الرئيسية المعالجات الصورية، وان فئة (عناوين مكتوبة) تصدرت الترتيب الاول بواقع (٨٩٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٤%)، وهي احد وسائل الايضاح تستخدمها اغلب القنوات التلفزيونية، لإبراز عبارة او تصريح او بيانات معينة او التعريف بالمتحدث، باستخدام آلية الكتابة الالكترونية على الشاشة، حيث اهتمت القناة باستخدام هذا العنصر خلال عرض مادتها مما يساعد على ترسيخ بعض المعلومات في ذهن المشاهد، وحازت فئة (مادة فيلمية ارشيفية) على الترتيب الثاني بواقع (٣٨٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,٢%)، واحتلت فئة (مادة فيلمية حية) الترتيب الثالث بواقع (١٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨%)، ونالت فئة (صور موضوعية) الترتيب الرابع بواقع (٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤,٣%)، وحصلت فئة (عرض خرائط توضيحية) على الترتيب الخامس بواقع (٦١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤%)، واحرزت فئة (صور شخصية ثابتة) على الترتيب السادس بواقع (٥٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣%)، واحتلت فئة (كرافيك) الترتيب السابع بواقع (٣٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢,٢%)، وحصلت فئة (انفوكرافيك) على الترتيب الثامن بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١,٣%).

النتائج:

- ١- أظهر البحث الحالي بروز خمس موضوعات رئيسة تناولتها التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح في قناة الجزيرة الفضائية ضمن برنامج الحصاد، اذ تصدرت الموضوعات الانسانية الترتيب الاول بواقع (٢٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١%)، وانبثقت من هذه الفئة الرئيسية (٦) فئات فرعية، حيث حصلت فئة (نقص كبير في الكوادر والمعدات الطبية وخروج عدد من المستشفيات عن الخدمة نتيجة القتال) على الترتيب الاول بواقع (٤٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١%)، فيما حازت فئة (تقديم الرعاية الصحية والمساعدات الانسانية للمدنيين) على الترتيب الثاني بواقع (٤٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٠%)، واحتلت الموضوعات السياسية على الترتيب الثاني ضمن الفئات الرئيسية بواقع (٢١٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٠%)، وانبثقت منه ست فئات فرعية، وقد تصدرت فئة (وساطات إقليمية ودولية لوقف القتال وعقد لقاء مشترك بين الاطراف المتصارعة) الترتيب الاول ضمن فئاتها الفرعية بواقع (١٠١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٦%)، وحصلت فئة (دعوات لإعلان هدنة والتزام طرفي النزاع بها) على الترتيب الثاني بواقع (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٢%)، وحازت الموضوعات العسكرية على الترتيب الثالث بواقع (١٨٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤%)، وانبثقت منها ثمان فئات فرعية وقد تصدرت فئة (اشتباكات والمعارك العنيفة بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع) الترتيب الاول ضمن فئاتها الفرعية بواقع (٧١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٩%).
- ٢- تصدرت فئة (مراسلون) الترتيب الاول على مجل فئات الفرعية للمصادر التي اعتمدها قناة الجزيرة الفضائية في التغطية الاخبارية للنزاع المسلح في السودان، بواقع (١٠١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١%).
- ٣- كشف البحث الحالي حصول فئة (تغطية تفسيرية) على الترتيب الاول بواقع (١٧٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٧%)، على مجمل انواع التغطية الاخبارية التي استخدمتها السياسية التحريرية لقناة الجزيرة الفضائية في عرض النزاع المسلح السوداني ببرنامج الحصاد.
- ٤- اظهر البحث الحالي تصدر فئة (الخرطوم) على مجمل الفئات الفرعية لنطاق التغطية الاخبارية في برنامج الحصاد بواقع (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٣%)، لما تمثله العاصمة الخرطوم من اهمية سياسية واقتصادية وبؤرة صراع بين القوى المتخاصمة.
- ٥- كشف البحث الحالي تصدر فئة (خبر مجرد) الترتيب الاول بواقع (١٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٣%)، على مجمل الفئات الفرعية التي تضمنتها الفنون التحريرية للتغطية الاخبارية للنزاع المسلح في السوداني.
- ٦- تصدرت فئة (عناوين مكتوبة) الترتيب الاول على مجمل الفئات الفرعية للمعالجات الصورية التي استخدمتها قناة الجزيرة الفضائية في تغطيتها الاخبارية للنزاع المسلح السوداني ببرنامج الحصاد وبواقع (٨٩٥) وبنسبة مئوية بلغت (٥٤%).

الاستنتاجات:

- ١- ان برنامج الحصاد ركز بشكل كبير على الموضوعات الانسانية لتصدر الموضوعات الرئيسية لما لها من تأثير على عواطف ونفوس مشاهدين البرنامج نتيجة الدمار الذي خلفه القتال من سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين وصعوبة في الحركة والتنقل وحالات السلب والنهب التي تعرضوا لها وتوقف المؤسسات الصحية عن تقديم الخدمة، فيما لم يسلط الضوء بشكل كافي على الاجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها بحق الاطراف المتسببة في هذا النزاع.
- ٢- ان البرنامج استخدم عرض التقارير المعدة داخل الاستوديو لتفسير الاخبار ضمن الفنون التحريرية التلفزيونية المقدمة بشكل واسع، في حين عرض التقارير الميدانية بشكل محدود، وذلك بسبب خطورة المعارك والاشتباكات التي منعت مراسلي القناة من اعدادها ميدانياً.
- ٣- ان البرنامج ركز بشكل كبير على عنصر العناوين المكتوبة وهي احد وسائل الايضاح لإبراز فكرة او عبارة او بيانات بشكل اوسع.
- ٤- ان البرنامج استخدم التغطية التفسيرية بشكل اكبر من باقي انواع التغطيات ليكون محايداً وموضوعياً في تغطية النزاع المسلح في السودان.
- ٥- ان البرنامج كان يستقي المعلومات من مصادر متنوعة، ولم يكتفي بمصادر القناة الذاتية حيث استضاف الشخصيات الرسمية وغير الرسمية فضلاً عن استعانتة بمحللين لشرح وتحليل الاحداث.

الهوامش:

- (١) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، ط٢، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٩)، ص ٧٩.
- (٢) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي - الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١)، ص ٥٦.
- (٣) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي- بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ص ٢٣٣.
- (*) الاستاذ المساعد الدكتور أياد هلال حمادي/ كلية الآداب/ قسم الاعلام/ جامعة الانبار، الاستاذ المساعد الدكتور علاء نجاح نوري / كلية الاعلام/ الجامعة العراقية، الاستاذ المساعد عثمان محمد نويب/ كلية الاعلام/ الجامعة العراقية.
- (٤) صهيب محمود علي الفلاح، التغطية الاخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤ -دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١١.
- (٥) فلاح طاهر رحيمة، التغطية الاخبارية للامارات في القنوات الفضائية العراقية- دراسة تحليلية في قناة آي نيوز، مجلة مسار للدراسات والبحوث الاعلامية، المجلد ٢، العدد ٨، ٢٠٢٢، ص ٧٥-٩٠.
- (٦) سحر عبد المنعم محمود الخولي، اطر تغطية مواقع الصحف الاجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية الاوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ج٢، العدد ٨١، ٢٠٢٢، ص ٤٧-١١٧.

- (٧) سحر حمود عبد الصاحب محمد، تغطية التقارير الاخبارية للأحداث العراقية الجارية في قناة العراقية الاخبارية، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، ٢٠٢٢، ص ٣٨.
- (٨) عظيم كامل الجميلي وثناء اسماعيل العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص ٣٦.
- (٩) فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٤، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ١٢٥.
- (١٠) عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠)، ص ٢٩.
- (١١) ربا نبيل محمود مظفر، التغطية الاخبارية للأحداث السياسية العربية في الصحافة العراقية (تونس/ مصر انموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٣، ص ٤٠.
- (١٢) منى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الاخبار وتأثيرها وانعكاساتها، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص ٥٤-٥٥.
- (١٣) حسين علي نور وشيما عبد المجيد علاوي، التغطية الاخبارية للثورات العربية: الربيع العربي الحقيقية الضائعة، (عمان: دار كفاءة المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص ٧٩-٨٠.
- (١٤) أشرف فهمي خوخة، مهارات التحرير الصحفي، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ٢٠.
- (١٥) علم الدين عبد الله احمد محمد، معايير التغطية الاخبارية في التلفزيون دراسة مقارنة لقناتي ابوظبي والجزيرة الفضائيتين لفترتين برامجيتين، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ص ١٠٣.
- (١٦) مرتضى علي دخان، تغطية التقارير الاخبارية لموضوعات الطاقة والكهرباء في قناة العراقية الاخبارية دراسة تحليلية لنشرة الاخبار الرئيسية، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، ٢٠٢٤، ص ٦٣.
- (١٧) علي عبد الرحمن، فنون ومهارات العمل في الاذاعة والتلفزيون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠)، ص ١٦٠.
- (١٨) حسين علي نور وشيما عبد المجيد علاوي، مرجع سابق، ص ٨٢.
- (١٩) فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٤، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ١٤٩-١٥٠.
- (٢٠) رافي حمدي محمد الحديثي، واقع البرامج الحوارية في قناة العراقية الفضائية (البرامج السياسية انموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٨.
- (٢١) اياد هلال حمادي الدليمي، صناعة الاخبار الاذاعية والتلفزيونية بين اشكالياتي ترجمة المصطلحات واختلاف المدارس الاعلامية، (الاردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص ١٢٧.
- (٢٢) حسام شاكر و محمد مهني البحراري، الحوار والتحقيق الصحفي بين النظرية والتطبيق العلمي، (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٣)، ص ٢٠.
- (٢٣) شريف سعيد حميد السعدي، التقارير الإخبارية في القنوات الفضائية العراقية قناة العراقية الفضائية إنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٣٦.
- (٢٤) غزوان جبار محمد حسين، اساليب النشرات الاخبارية ومضامينها واشكالها في القناة الفضائية اللبنانية (الحياة LBC)، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٥٥-٥٦.
- (٢٥) بشرى داود السنجري، صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية، (الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥)، ص ٣٤-٣٥.

(٢٦) علي عبد الفتاح، الاعلام الحربي والعسكري، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص ٢٨.

(٢٧) كاظم عيدان شديد، المراسل الحربي: الاعلام الحربي والتغطية الاعلامية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص ٨٥.

المصادر:

أولاً: الكتب العربية

١. أشرف فهمي خوخة، مهارات التحرير الصحفي، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).

٢. اياد هلال حمادي الدليمي، صناعة الاخبار الاذاعية والتلفزيونية بين اشكالياتي ترجمة المصطلحات واختلاف المدارس الاعلامية،

(الاردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).

٣. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي - الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١).

٤. بشرى داود السنجري، صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية، (الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥).

٥. حسام شاكر ومحمد مهني البحراوي، الحوار والتحقيق الصحفي بين النظرية والتطبيق العلمي، (القاهرة: دار الكتاب

الجامعي، ٢٠٢٣).

٦. حسين علي نور وشيما عبد المجيد علاوي، التغطية الاخبارية لثورات العربية: الربيع العربي الحقيقة الضائعة، (عمان: دار كفاءة

المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).

٧. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، ط٢، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٩).

٨. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي- بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦).

٩. عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠).

١٠. عظيم كامل الجميلي وثناء اسماعيل العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).

١١. علي عبد الرحمن، فنون ومهارات العمل في الاذاعة والتلفزيون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠).

١٢. علي عبد الفتاح، الاعلام الحربي والعسكري، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩).

١٣. فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٤، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).

١٤. كاظم عيدان شديد، المراسل الحربي: الاعلام الحربي والتغطية الاعلامية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠).

١٥. مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الاخبار وتأثيرها وانعكاساتها، (عمان: دار أمجد للنشر

والتوزيع، ٢٠١٨).

ثانيا: الرسائل والاطارح

١. رافي حمدي محمد الحديثي، واقع البرامج الحوارية في قناة العراقية الفضائية (البرامج السياسية انموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٢. ربا نبيل محمود مظفر، التغطية الاخبارية للأحداث السياسية العربية في الصحافة العراقية (تونس/ مصر انموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٣.
٣. سحر حمود عبد الصاحب محمد، تغطية التقارير الاخبارية للأحداث العراقية الجارية في قناة العراقية الاخبارية، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، ٢٠٢٢.
٤. شريف سعيد حميد السعدي، التقارير الإخبارية في القنوات الفضائية العراقية قناة العراقية الفضائية إنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٥. صهيب محمود علي الفلاحي، التغطية الاخبارية لموقعي الجزيرة والد BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤ -دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١١.
٦. علم الدين عبد الله احمد محمد، معايير التغطية الاخبارية في التلفزيون دراسة مقارنة لقناتي ابوظبي والجزيرة الفضائيتين لفترتين برامجيتين، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٦.
٧. غزوان جبار محمد حسين، اساليب النشرات الاخبارية ومضامينها واشكالها في القناة الفضائية اللبنانية (الحياة LBC)، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٨. مرتضى علي دخان، تغطية التقارير الاخبارية لموضوعات الطاقة والكهرباء في قناة العراقية الاخبارية دراسة تحليلية لنشرة الاخبار الرئيسية، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، ٢٠٢٤.

ثالثا: الدوريات والبحوث

١. سحر عبد المنعم محمود الخولي، اطر تغطية مواقع الصحف الاجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية الاوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ج٢، العدد ٨١، ٢٠٢٢.
٢. فلاح ظاهر رحيمة، التغطية الاخبارية للاثبات في القنوات الفضائية العراقية- دراسة تحليلية في قناة آي نيوز، مجلة مسار للدراسات والبحوث الاعلامية، المجلد ٢، العدد ٨، ٢٠٢٢.

م.م. رافع عبد القادر سعودي... التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح في قناة الجزيرة
الفضائية دراسة تحليلية لبرنامج الحصاد

ملحق:

صور ولقطات متفرقة لبرنامج الحصاد الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية



م.م. رافع عبد القادر سعودي... التغطية الاخبارية للنزاع السوداني المسلح في قناة الجزيرة
الفضائية دراسة تحليلية لبرنامج الحصاد





صور لبعض التقارير الميدانية التي قدمت في البرنامج



صور لبعض التقارير المعدة داخل الاستوديو



الفضائية دراسة تحليلية لبرنامج الحصاد

صور لبعض المقابلات التي اجريت داخل الاستوديو



صور لبعض المقابلات التي اجريت عبر سكايب في البرنامج



صور لبعض المقابلات التي اجريت عبر الهاتف



صور لبعض المقابلات التي اجريت عبر الاقمار الصناعية

